

**دور بحوث الإرشاد الزراعى فى مجال النباتات
الطبية والعطرية
أولويات البحوث فى الإرشاد الزراعى**

إعداد

أ.د. شادية قطب أحمد

رئيس قسم النباتات الطبية و العطرية

المؤتمر التاسع "جودة البحوث في الإرشاد الزراعي..... رؤية مستقبلية"

مقدمة:

تعتبر جمهورية مصر العربية من الدول ذات البيئة الملائمة لزراعة وإنتاج كثير من النباتات الطبية والعطرية والتي يتزايد الطلب عليها لاستخدامها في كثير من المجالات كالعلاج الطبى وصناعة الأدوية وإنتاج العطور وبذلك تستهدف السياسة الزراعية المصرية زيادة الصادرات الزراعية بما يسهم في خفض العجز في الميزان التجارى الزراعى. وقد ظهرت فى الآونة الأخيرة اتجاهات متزايدة نحو تنويع الصادرات وخاصة الزراعية منها والتي تحظى بميزة نسبية فى إنتاجها وتنافسية فى تصديرها فى ظل وجود مشاكل وعقبات تواجه الزراعات التقليدية. وتعد النباتات الطبية والعطرية من المحاصيل الغير تقليدية التي تنصف بوجود ميزة نسبية فى تصديرها سواء لجودة بعضها أو الأرتفاع فى قيمتها التصديرية حيث ازداد الطلب عليها مؤحرا فى الأسواق العالمية نتيجة لاستخداماتها العديدة فى صناعة الأدوية والعقاقير والتي تتميز بعدم وجود آثار جانبية والتي توجد فى الصناعات الدوائية التحليفية والكيميائية كما أنها تستخدم فى نطاق واسع فى صناعة العطور ومسحرات التجميل وكمكسبات للطعم والرائحة فى بعض الصناعات الغذائية، وتمتد مساحة النباتات الطبية والعطرية المرروعة حوالى ٤٣ ألف فدان أى حوالى ٠,٧ من أحمالى المساحة الكلية المرروعة فى مصر (إحصائيات ٢٠٠٨)

يمكن أن تساهم النباتات الطبيه والعطريه فى تحقيق أهداف السياسة الزراعيه المصريه لما تتمتع به من ميزة تنافسية فى الأسواق العالمية والطلب المتزايد عليها وعلى الأخص فى السوق الاوروبى والأمريكى وبالرغم من هذا لارالت الرفعة المرروعة بتلك النباتات محدودة على الرغم من إمكانية التوسع فى رراعنها فى المناطق الجديدة، وارتفاع العائد من تلك النباتات. وهذا يستوجب دراسة امشكلات الإنتاجية والتسويقية التي تواجه المزارعين والتي تؤدي الى انخفاض الرقعة المرروعة بتلك المحاصيل.

ان تطوير الإنتاج الزراعى واستصلاح الأراضى هو الحل الوحيد لمواجهة النمو السكانى السريع وان النباتات الطبيه والعطرية تعتبر من النباتات ذات المنفعة الواعد والتي يمكن ان تساهم فى هذا التطوير.

خلال الفترة الماضيه شهدت الزراعة المصرية تطورات هامه أثرت تأثير على دور القطاع الزراعى فى تكوين الدخل القومى ونمىة الإنتاج نحو التصدير بصفة عامه والنباتات الطبيه والعطرية بصفة خاصة من حيث أماط التكنولوجيا المصنفة ومستويات الدخل المتحصل عليها ومدى استجابة المزارعين للتغيرات التسويقية كما حدث زيادة فى القدرة التنافسية لهذه المنتجات فى الأسواق اندولية للنباتات الطبيه والعطرية.

المؤتمر التاسع 'جودة البحوث فى الإرشاد الزراعى..... رؤية مستقبلية'

بدأت منتجات النباتات الطبية والعطرية سواء أعشاب او ثوابل أو زيوت تدخل سوق التصدير بجانب العديد من المحاصيل للتصديرية الأخرى واتسعت الدائرة السوقية للصادرات المصرية فلم تعتمد على السوق العربية أو الأوروبية بل انتشرت لتصل إلى العديد من الأسواق الأفريقية وأسواق جنوب شرق آسيا وغيرها.

ونظرا للطلب على النباتات الطبية والعطرية المصرية وارتفاع المواد الفعالة لديها كان لابد من الاتجاه الى التوسع فى الأراضى الجديدة والتي وتكون ملائمة بدرجة كبيرة لزراعة مثل هذه النباتات وذلك باستخدام الآليات الفعالة والأقل تكلفة.

وأن سياسة تطوير منظومة الإرشاد الزراعى تتم بتحقيق الثقة بين المرشدين للزارعين والمنتجين لنباتات الطبية والعطرية و تحقيق العلاقة التبادلية بين جهاز البحث والإرشاد الزراعى فى مجال النباتات الطبية و العطرية و أيضا و توفير الخبرات البشرية القادرة على العطاء الإرشادى

و يهدف التطوير الى :

- تدعيم جهاز الإرشاد الزراعى وتطوير اختصاصاته.
- توثيق روابط التعاون والتنسيق والمشاركة بين جهازى البحث العلمى الإرشادى الزراعى فى مجالات تحديد الموضوعات البحثية والتطبيق المبدئى لنتائج البحوث.
- تحديد الوسائل والنظم الإرشادية بما يتفق مع تطورات العصر خاصة فى مجال المعلومات والاتصالات وبما يعظم الإفادة من الخبرات الإرشادية المتاحة.
- تنفيذ برامج مكثفة لتدريب وإعداد المرشدين فى مجال النباتات الطبية والعطرية
- تدعيم الجهود الإرشادية الزراعية باستخدام وسائل الاتصال الأكثر حداثة والأقوى فاعلية والأكثر انتشارا وذلك يزيد من الإنتاجية الزراعية ويوجه الأنشطة الزراعية بما يتناسب مع احتياجات السوق.
- تنمية الوعي لدى القاعدة العريضة من الريفيين خاصة الشباب لتنمية إنتاجية النباتات الطبية والعطرية وقيمتها التصديرية.
- حث المزارعين على العمل الجماعى خاصة أن مساحات النباتات الطبية والعطرية مساحات متفتتة حيث أن العمل الجماعى هو نقطة انطلاق الزراعة وتحديثها.
- إعلام وتوجيه المزارعين إلى التطورات الحديثة فى مجال النباتات الطبية والعطرية وإدخال أصناف جديدة.
- إلقاء الضوء على متغيرات الأسواق المحلية والدولية وكيفية الاستفادة من الفرص التسويقية التى تتيحها هذه الأسواق.

المؤتمر التاسع 'جودة البحوث فى الإرشاد الزراعى..... رؤية مستقبلية'

- تعاطف دور الأجهزة الإعلامية فى تطوير الأداء الإرشادى والاستشارى والتسويقى فى مجال النباتات الطبية والعطرية
 - اتساع وتعدد القنوات الإعلامية وانتشارها فى المناطق الريفية الأمر الذى يتيح امكانية اعداد وبث برامج متخصصة لخدمة قضايا التنمية الزراعية فى مجال النباتات الطبية والعطرية.
- من ناحية احتياجات مجال النباتات الطبية والعطرية من ابحاث الإرشادية لابد أن يهدف إلى حل المشاكل التى تواجه زراعة هذه النباتات و التى تتمثل فى :

١. مشكلات تواجه الإنتاج:

١. ارتفاع مستوى التكاليف الإنتاجية الفدائية بوجه عام والحاجة لأموال كثيرة قبل الزراعة.
٢. صغر حجم الحيازات وتبعثرها مما يصعب من عمليات الخدمة ويرفع من متوسط تكاليف أجزائها.
٣. الحاجة لعمالة كثيرة لاسيما فى العمليات الإنتاجية النهائية.
٤. عدم توفر العمالة الفنية الماهرة المتخصصة بالنك الكافى
٥. الإصابة ببعض الأمراض والآفات الضارة، وعدم دراية المزارع بأفضل أساليب الوقاية والمقاومة.
٦. استخدام نفس صنف التقاوى لسنوات طويلة دون اجراء تهجينات مناسبة للتوصل لأصناف أفضل.
٧. عدم وجود أجزان مناسبة ومحطات غربلة مخصصة لهذه المحاصيل وإنجاز معظم العمليات لها بطريقة بدائية غير متقنة.
٨. عدم توافر مياه الري بانتظام إثناء موسم زراعة هذه المحاصيل مما يؤدى الى انخفاض إنتاجيتها.
٩. عدم توفر الأسمدة بالقدر الكافى المطلوب وارتفاع أسعارها.

٢. مشكلات تواجه التسويق:

- (١) تفتى ظاهرة الاحتكار التى يتعرض لها المزارع
- (٢) عدم وجود رابطة لمزارعى هذه المحاصيل تساعدهم فى التغلب على مشكلاتهم التسويقية وبيع محصولهم بأسعار مجزية.
- (٣) تقلب كلا من إنتاجية وأسعار هذه المحاصيل بصورة ملحوظة مما يسبب تزايد المخاطر.

٤) تباعد مصانع استخلاص الزيوت والمنتجات الخاصة لهذه المحاصيل عن مناطق زراعتها، مما ينعكس على تكاليف النقل من ناحية وكمية ودرجة جودة هذه المنتجات من ناحية أخرى.

٥) عدم توافر المعلومات التسويقية (خاصة السعر) للمزارع قبل موسم الزراعة بوقت كافى.

٣. مشكلات تواجه التصدير

١) القصور فى المعلومات عن الأسواق الخارجية سواء من حيث الكميات المطلوبة واسعاها ومواصفاتها أو المواعيد التى يزداد فيها الطلب على النباتات الطبية والعطرية.

٢) التعرض لبعض المشاكل أثناء عملية النقل

٣) نقص بعض الخدمات التسويقية من أجل للتصدير

٤) ارتفاع تكاليف التصدير